

# من أحكام القرآن الكريم | 34 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 501-401 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الحديث على قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:00:21

الى قوله واولئك لهم عذاب عظيم ونتناول في هذه الحلقة ما تيسر لنا من من بيان فوائد هاتين الآيتين فيؤخذ من هاتين الآيتين اولا وحجب الدعوة الى الله والدعوة الى الله تعني - 00:00:40

طلب دخول الكفار في الاسلام لأن الاسلام هو دين الله عز وجل المطلوب من اهل الارض كلهم عربهم وعجمهم وانسهم وجنهم الدخول فيه لأن الله خلقهم لذلك كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:10

فالدعوة الى الله تعني ارجاع الناس الى هذا الاصل الذي خلقوا من اجله وهي وظيفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووظيفة اتباعهم وفي هذه الآيات او هاتين الآيتين ان الدعوة الى الله - 00:01:35

انما تكون على ضوء الكتاب والسنة وذلك بان يكون الداعي الى الله ملما بما جاء في الكتاب والسنة من صفات الداعية ومن منهج الدعوة حتى تكون دعوته مثمرة ومفيدة باذن الله - 00:02:01

وفي هاتين الآيتين ايضا وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن في هذا صلاح المجتمع الناس من طبيعتهم انهم اذا اجتمعوا وان كانوا على دين وان كانوا مسلمين فمن طبيعة البشر القصور - 00:02:36

وانه سيحصل من منهم او من بعضهم بعض المخالفات او بعض التقصير في الواجبات فيحتاجون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاصلاح ما حصل من الخلل فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:04

فيه اصلاح المجتمع ووجود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظمان لبقاء المجتمع وفقدان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علامة على هلاك المجتمع وكما جاء ذلك في الكتاب والسنة ان الناس اذا رأوا المنكر - 00:03:31

فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده وفي الآية يقول جل وعلا لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون كانوا لا ينتاهون عن منكر فعلوه - 00:03:59

لبئس ما كانوا يفعلون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فقبله وذلك اضعف الايمان وفي رواية وليس - 00:04:22

وراء ذلك من الایمان حبة خردل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم بمقتضى هذا الحديث ولكن يكون بحسب الاستطاعة فالذى يستطع ان يغير بيده لانه ذو سلطان - 00:04:44

يغير بيده والذى لا يستطيع التغيير بيده يغير بلسانه وذلك بالبيان والنصح والوعظ والتذكير والذى لا يستطيع البيان بلسانه ينكر بقلبه ولا شك ان القلب لا احد يستطيع منع الانكار بالقلب - 00:05:07

ان كان احد يستطيع منع الانكار باللسان ويستطيع منع الانكار باليد فان احدا لا يستطيع ان يمنع الانكار بالقلب وذلك بان يبغض المنكر

ويبغض اهل المعاصي يبتعد عنهم ويكون بذلك قد - 00:05:32

قد انكر المنكر بحسب استطاعته ثالثا يؤخذ من الايتين الكريمتين او من الاية الاولى بالذات ان الدعوة الى الله وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على الكفاية اذا قام بهما من يكفي - 00:05:57

سقط الاثم عن الباقي لانه حصل المقصود واذا لم يقم بهما من يكفي فان الجميع يأثمون وهذا شأن فروض الكفایات ونأخذ هذا من قوله ولتكن منكم الذي عليه جمهور المفسرين - 00:06:27

ان من تبعيضة اي ليكن من من هذه الامة جماعة يكون من هذه الامة جماعة متخصصة تقوم بهذا الواجب فاذا وجدت جماعة متخصصة تقوم بهذا الواجب فانه يحصل المقصود باذن الله سبحانه وتعالى - 00:06:53

رابعا يؤخذ من الايتين ان الدعوة الى الخير تسبيقو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لما اشرنا اليه سابقا ان الدعوة الى الخير تعني طلب الدخول طلب تعني مطالبة الكفار بالدخول في الاسلام - 00:07:25

الذى هو دين الله سبحانه وتعالى فاذا دخلوا في دين الله وحصل الاجتماع على هذا الدين فربما يحصل خلل من بعض الناس ارتكاب بعض المحرمات او ترك بعض الواجبات فحينئذ يحتاجون الى - 00:07:50

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالدعوة الى الخير تسبيق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان مهمة الدعوة الى الله طلبوا الدخول في الاسلام ومهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصلاح ما يحصل في المسلمين - 00:08:15

من خلل ونقص في دينهم خامسا يؤخذ من الاية الثانية حصر الفلاح في اهل الدعوة واهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واولئك هم المفلحون واولئك الاشارة الى الذين يدعون الى الخير - 00:08:40

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون اي الرابحون في الدنيا والآخرة فانه اذا وجد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا ظمان لبقاء المجتمع واذا فقد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا ايدان - 00:09:09

بهلاك المجتمع واذا حصل الهلاك فانه لا ينجو الا الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كما قال سبحانه وتعالى فلما عتوا عمانه عنه اه قال سبحانه وتعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معدتهم عذابا شديدا - 00:09:41

قالوا معدرة الى ربكم ولعلمهم اتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يمنع وقوع العذاب باذن الله - 00:10:10

واذا وقع العذاب فان اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينجون من العذاب وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:32